

من ٢٥ طالبا في غزوة الصغيرة (١٤). ويفكر التقرير ذاته ان معدل عدد الطلبة في الفصل الواحد في الدول العربية المضيئة هو بين ٤٠ - ٤٥ في المرحلة الابتدائية و ٢٥ في المرحلة الاعدادية . ثم ينكر التقرير المتطلبات المالية التي يتوجب على الاتروا تأمينها اذا كانت ستبعب ما هو قائم في الدول العربية من اجل حل مشكلة الازدحام بحيث تبلغ النفقات المتكررة للمرحلة الابتدائية ٤٩٧ الف دولار سنويا وللمرحلة الاعدادية مليون و ٤١٢ الف دولار سنويا بالإضافة الى النفقات الثابتة ، مما يعني ضمنا ان الاتروا غير قادرة على اتباع مثل هذا النظم (١٥). وبالفعل فان مقارنة الارقام المذكورة سابقا والخاصة بالعام ١٩٧٠ مع الارقام الخاصة بالعام ٦٦ - ٦٧ والتي يشير اليها تقرير الاتروا المذكور ، تبين انه لم يطرا اي انخفاض على معدل عدد الطلاب في الفصل الواحد . ففي العام ٦٦/٦٧ كان المعدل في المرحلة الابتدائية هو ٤٣ في الاردن و ٤٨ في غزة و ٤٠ في سوريا و ٣٨ في لبنان ، وهي الارقام ذاتها تقريبا للعام ١٩٧٠ ، بينما طرأ ارتفاع على هذا المعدل في المرحلة الاعدادية . اذ كان المعدل ٣٥ في الاردن ( اصبح ٣٩ عام ١٩٧٠ ) وفي غزة ٤٧ ( اصبح ٤٨ ) وفي سوريا ٣٨ اصبح ٣٩ وفي لبنان كان ٣٠ اصبح ٣٥ (١٦). وسنلاحظ هذا الامر عموما وبالنسبة لغزة عندما نتكلم عن معدل الطلبة بالنسبة للمعلم الواحد .

سبق وذكرنا ان تقارير الاتروا السنوية تخلو من تفاصيل احصائية حول المكتبات المدرسية ( مدهاء - امكنتها ، عدد الكتب فيها ، نفقاتها ) والخبرات ، غير ان ما تذكره الاتروا حول هذه الامور يمكن ان يعطي بشكل عام صورة عن الواقع المتدني في هذه الناحية . تقول الاتروا في تقريرها عن سير العمل في العام الدراسي ٦٦ - ٦٧ ان معدل ما خصصته الوكالة لدارستها الابتدائية حتى ذلك الوقت لتزويد مكتباتها بالكتب بلغ ٣٠ دولارا فقط للمدرسة في العام الواحد ، وان ذلك المبلغ المتواضع لم يقع في اكثر الحالات توفير اكثر من نواة مكتبة ، وانه يستحسن ان تزداد الاعتبارات المخصصة لتزويد مكتبات المدارس بالكتب الى معدل ١٠٠ دولار لكل مدرسة في العام الواحد وان يعين لكل مدرسة معلم يعمل نصف الوقت للإشراف على المكتبة وتشجيع تطوير عادة المطالعة بين الطلاب . ويضيف التقرير ان اعتماد ذلك في المدارس الابتدائية والاعدادية يتطلب نفقات متكررة سنويا تقدر بـ ٣٠٧ الف دولار (١٧) ،

التناقص الأخرى ، مما يعني زيادة الطاقة الاستيعابية لمدارس غزة بالنسبة لغزرها . ففي المرحلة الابتدائية يوجد ١٢٣ مدرسة تتبع نظام الدوام المزدوج الكامل ، منها ٢٧ مدرسة في غزة و ٦٨ في الضفة الشرقية و ٨ في لبنان و ٣٠ مدرسة في سوريا (٥٨). وفي المرحلة الاعدادية يوجد ٤٠ مدرسة تتبع هذا النظام منها ٢٩ في الضفة الشرقية ومدرسة واحدة في الضفة الغربية ومدرسة في لبنان و ٩ في سوريا ولا يوجد اية مدرسة اعدادية تتبع نظام الدوام المزدوج في غزة (٥٩). وتمتاز المدارس في غزة بكبرها وارتفاع عدد الطلبة في المدرسة الواحدة . ففي المرحلة الابتدائية يوجد في غزة ١٥ مدرسة تحتوي الواحدة على ١٥ فصلا ، وذلك من اصل ٣١ مدرسة للاتروا بهذا الحجم في المناطق الأربع ، اي نصف هذه المدارس . وفي المرحلة الاعدادية يوجد في غزة ١٤ مدرسة تحتوي الواحدة على ١٢ فصلا من اصل ٢٤ مدرسة تابعة للاتروا في المناطق الأربع ، اي نصف هذه المدارس ايضا (٦٠). ومن ناحية اخرى يوجد في غزة ٤٢ مدرسة ابتدائية تضم الواحدة منها بين ٥٠٠ - ٧٠٠ طالب وذلك من اصل ٩٨ مدرسة منها ٣٦ في الضفة الشرقية و ١٠ في لبنان و ٧ في سوريا و ٣ في الضفة الغربية اي ان العدد الأكبر لهذا النوع من المدارس هو في غزة . وكذلك الامر في المرحلة الاعدادية حيث يوجد في غزة ٢٦ مدرسة من الحجم المذكور ، وذلك من اصل ٥٢ مدرسة ، منها ١٩ في الضفتين و ٥ في لبنان ومدرستان في سوريا . من جهة اخرى ، تشهد مدارس غزة ارتفاعا ملحوظا في معدل عدد الطلبة في الفصل الواحد . ومن المعروف ان عدد الطلبة في الفصل الواحد يؤثر مباشرة على مستوى الدراسة اذ كلما كان العدد أقل كانت الفائدة أكبر . ويبلغ معدل عدد الطلبة في الفصل الواحد في المرحلة الابتدائية في غزة ٤٨٤٢ - بينما هو في الضفة الشرقية ٤٤٤٨ وفي الضفة الغربية ٣٨٤١ وفي لبنان ٣٩٤٢ وفي سوريا ٣٩٤٨ (٦٢). وفي المرحلة الاعدادية يبلغ هذا المعدل ٤٨ في غزة بينما هو ٤٢٤٩ في الضفة الشرقية و ٣٥٤٢ في الضفة الغربية و ٣٤٤٩ في لبنان و ٣٨٤٦ في سوريا (٦٣). ويبدو من الارقام المذكورة ان الصنفين في مدارس الاتروا اجسالا مزدوجة تماما وخاصة في غزة . وتقول الاتروا في احد تقاريرها ان هذه الارقام تنطبق على المدارس التي تمتلكها الوكالة والمدارس التي تستأجرها - « وهذه عادة بيوت لا يمكن ان تستوعب اكثر